Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ ـ أن بديعيته الكبرى التي التزم فيها التسمية قد حوت عدداً من الأبيات التي لا تشير إلى اسم نوع بديعي معروف ، ولذلك فإننا أمام احتمالين :

الأول : أن يكون فعلاً قد سمّى النوع في البيت ، إلا أنه جديد من مخترعاته فغاب عنا ذلك ، ولن نستطيع الوصول إليه لأن البيت قد يحمل في أثنائه أنواعاً بديعية إضافة إلى النوع المقصود فيه .

والثاني : أن يكون قد فرّع نوعاً وجزأه ، واكتفى بتسمية النوع في البيت الأول وجاءت الأبيات التالية شواهد على تفرعاته ، صنيع ابن جابر مثلاً ، وهذا أيضا يصعب علينا تمييزه بدقة ، للاحتمال السابق الذكر ، كما أنه يعني أن هذه البديعية تحتوي على (٤٠٠) نوع بديعي على الأقل ، لوجود نوع في كل بيت ، وأنّى لي أن أستطيع تمييز ذلك كله ، مع العلم أنه صرح في مقدمة بديعيته الصغرى ـ وهي آخر ما نظمه من البديعيات ـ أنه التزم فيها ـ كما قال ـ « تجريد ألقاب الأنواع التي ضمنتها في البديعية الكبرى ، مع اشتمالها على ما فيها وفي الوسطى من جمع الأولى والأخرى رجاء الإيضاح والإيجاز لطالب الأُخرى »[1] .

وكانت عدة الأنواع في هذه الصغرى ، مع الجناس مئتي نوع .

هذه الصورة الغائمة نوعاً ما لبديعيات شعبان الآثاري حملتني على ما فعلته بها من إفراد ، إضافة إلى ذكر الأنواع الجديدة التي استطعت تمييزها فيها ـ ما وسعني ذلك ـ بحيث يمكننا بعد ذلك أن نذكرها عند كل جديد جاء بعده لنعلم مقدار جهده وعمله بالقياس إلى غيره .

وأول ما تميزت به الأنواع البديعية في بديعيات شعبان هو الإكثار من أنواع

---

(١) بديعيات الآثاري ، ص : ١٨ .